المؤتمر السنوي الرابع لجمعية الخريجين العرب (في بوسطن)

عقدت جمعية الخريجين العرب الامريكية مؤتمرها السنوي الرابع في مدينة بوسطن وذلك من ٢٩ الى ٣١ اكتوبر ١٩٧١. وكان موضوع المؤتمر « العرب: مراحل التطور الحديث وفرص الاختيار في المستقبل » . وقد بحث هذا الموضوع من جميع الاوجه السياسية والاقتصادية والاجتماعية في حلقات دراسية استمرت ثلاثة ايام وقدم خلالها مجموعة من رجال الفكر والثقافة العرب دراسات علمية تحاول معالجة الواقع العربي . وحضر المؤتمر ، بجانب عدد كبير من الاساتذة العرب المقيمين بأمريكا ، عدد من المفكرين المشهورين ومنهم المستشرق جاك بيرك احد اشهر اساتذة التاريخ الاسلامي في فرنسا ، والدكتور لويس عوض المحرر الادبي للاهرام، وصبري جريس الباحث في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، وفواز طرابلسي المحرر في مجلة الحرية ، وارك رولو المحرر في اللوموند الفرنسية ، والسيد عبدالله الطريقي الخبير بشؤون النفط ، والدكتوران صادق جلال العظم وحنا ميخائيل منباحثي مركز الابحاثفي منظمة التحرير الفلسطينية ومن أسرة تحرير مجلة شؤون فلسطينية .

وجمعية الخريجين العرب منظمة حديثة قامت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، كمحاولة من المثقفين والمفكرين العرب في المهجر او « المنفى » للمشاركة في الدفاع عن قضيتهم العربية والمساهمة في نضال شعبهم ضد الاحتلال الاسرائيلي والاستعمار الغربي . وبدأت الجمعية بمجموعة صغيرة من الاساتذة العرب واتسعت خلال ثلاث سنوات لتشمل ما يزيد عن اربعمئة عضو يمثلون قطاعات مختلفة منها الاساتذة والاطباء والمهندسون والعلماء العرب في المهجر .

وانتجت الجمعية خلال فترة قصيرة عددا من الكتب والنشرات العلمية التي تحاول الدفاع عن قضية فلسطين والقضايا العربية المعاصرة ، منها : كتاب **المواجهة العربية الاسرائيلية** ، للدكتور ابراهيم ابو لغد ، **والمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي** ، للدكتور نصير عاروري ، **والعالم العربي : من القومية الى الثورة** ، لعابدين جباره ، **والحرب غير المقدسة : الصراع على فلسطين** لديفيد وين ، **والعرب الامريكان** لايلين هاكوبيان ، **والحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧** لالياس سامو ع . كما أصدرت الجمعية عددا من النشرات الاعلامية منها **الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين ، واحتلال اسرائيلي للاراضي العربية عام ١٩٦٧** . كما قامت الجمعية بنشاط واسع لمواجهة الدعاية الصهيونية من خلال برامج المحاضرات والندوات التي اشترك فيها الاساتذة العرب ، ومن خلال المؤتمر السنوي .

وعالجت ندوات المؤتمر الرابع المواضيع التالية : « الحضارة العربية والنقد » ، « قوى التغير الاجتماعي » ، « العرب المعتقلون (في اسرائيل)»، « اقتصاديات الاستعمار » ، « الخليج العربي » ، « البحث العلمي العربي » ، « الوحدة ، التفرقة، والانقسام في العالم العربي » . ودار النقاش في هذه الندوات في جو من النقد الحاد للواقع العربي والفشل العربي في مواجهة التحدي الاستعماري — الصهيوني . كما تميز جو الندوات والمؤتمر عامة بالجدية القاتمة الكئيبة التي تعكس واقع اندحار حركة المقاومة الفلسطينية وتراجعها السريع امام الهجمة الاستعمارية والتحرك العربي الرسمي للقبول بالحل السلمي وتصفية المقاومة الفلسطينية . وذلك بعكس المؤتمرات السابقة حيث كان الجو العام يعكس التأييد العلني والمبتهج بالمقاومة الفلسطينية وما حققته من انتصارات وتقدم في العالم العربي .

وفي مجال الندوات ذكر المستشرق جاك بيرك ان العالم العربي يواجه معارك عديدة ومتشابكة هي معارك الاستقلال ، البناء الاقتصادي ، العدالة الاجتماعية ، والنهضة الحضارية . وذكر ان العرب فشلوا في كثير من هذه المعارك وخاصة فيما يتعلق بقضية فلسطين . وفشل العرب في تحقيق التحرر الحقيقي ومعالجة مشكلة فلسطين ولم يتعلموا من هزائم الماضي . وذكر ان العرب فشلوا في خلق توازن بين « الهام الماضي » و« تطلعات المستقبل » . واكد ان هناك ثلاثة شروط للتقييم الموضوعي وفحص الاخطاء واكتشاف الطاقات الحقيقية وهي : ١) العلاقة بين اسلوب معين لواقع محلي واسلوب القضايا الدولية ،